محاضرة 03

*: درس التربية البدنية والرياضية

1.تمهيد:

يعتبر درس التربية البدنية والرياضية وسيلة من الوسائل التربوية الهامة لتحقيق الأهداف المسطرة لتكوين الفرد (المواطن) ، فهو جزء متكامل (درس التربية البدنية) من التربية العامة ويعتمد على الميدان التجريبي لتكوين المواطن ، عن طريق ألوان من النشاطات البدنية والرياضية التي يتكيف معها وتساعده على الاندماج الاجتماعي .

كما يحقق النمو الشامل والمتزن للتلاميذ على مستوى المدرسة ، ويحقق احتياجاتهم البدنية طبقا لمراحل نموهم وقدرتهم الحركية ، كما يعطي الفرصة للاشتراك في أوجه النشاط الرياضي التنافسي داخل المؤسسة وخارجها ، وبهذا الشكل فإن درس التربية البدنية يحقق الأغراض التي رسمتها السياسة التعليمية في مجال النمو البدني والصحي للتلاميذ على كل المستويات .

2. مفهوم التدريس:

يختلف مفهوم التدريس وفقا للفلسفة التربوية التي تنظم بها المناهج الدراسية في دول العالم المختلفة والتي غالبا ما ينظر إليها من اتجاهين أحدهما يطلق عليه الاتجاه التقليدي والآخر يطلق عليه الاتجاه التقدمي.

و يمكن تعريف التدريس عل أنه:" نظام أو نسق يتكون من مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المعلم بقصد مساعدة التلاميذ على النمو المتكامل وفق أهداف معينة ".

أو" هو نشاط هادف يرمي إلى إحداث تأثير في شخصية التلميذ ويعد هذا النشاط وسيلة غايتها التعلم المرغوب"

ويستند التعريفين السابقين على مجموعة من الحقائق:

- ✓ التدريس عملية ذات أبعاد ثلاثة (مدرس، وتلميذ، وخبرة تربوية).
- ✓ التدريس سلوك اجتماعي لا ينشأ من فراغ ولكن يتضمن تفاعلا بين المعلم والتلميذ والخبرة التربوية، وقد اقتضى هذا ضرورة اختيار الخبرات التربوية والطرق المناسبة لتدريسها.

- ✓ التدريس سلوك يمكن ملاحظته وقياسه وبالتالي يمكن ضبطه وتقويمه وتحسينه، لذا يميل التربويون إلى اعتبار التدريس علما أكثر منه فنا ويؤكدون أن المدرس يصنع ولا يولد.
- ✓ يشتمل التدريس على بعد إنساني يتمثل في التفاعل بين المعلم والتلميذ فالمدرس لا يمكن استبداله بأية آلة مهما بلغت دقتها والوسائل التعليمية والأجهزة لا تتعدى كونها أدوات مساعدة لا تمثل بديلا لمدرس بأي حال من الأحوال.
- ✓ التدريس عملية حركية تشمل فاعلا ومنفعلاً وتأثرا وتأثيراً وثقة متبادلة، فالمدرس يجب أن يسلم بأهمية التلميذ هو أن يسعي لإشراكه في الموقف التعليمي، والتلميذ يجب أن يشعر بقدرة أستاذه على التأثير وتمكنه من مساعدته على تحقيق أهدافه.
- ✓ التدريس عملية اتصال وسيلتها الرئيسية اللغة، مما يتطلب من المعلم استخدام لغة ما لتوصيل رسالة معينة إلى مستقبل معين، وهذه اللغة ليست اللغة المقروءة والمكتوبة فقط وإنما تشمل اللمس والنظر والصمت والإشارة والإيماءة وغير ذلك.
- ✓ إن عملية التدريس ليس فقط ما يقوم به المدرس داخل الفصل وإنما هو عملية تتضمن: أنشطة كثيرة قبل وأثناء وبعد لقاء المدرس مع تلاميذه.

3.المفهوم الحديث للتدريس:

هو وسيلة لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم لكي ينشط، ويغير من سلوكه، وذلك لأن التعليم يحدث للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية، ودور المعلم هو تهيئة هذه الظروف بحيث يستجيب لها المتعلم، ويتفاعل معها.

– " هو جملة من الأنشطة القصدية العمدية التي تستهدف الوصول إلى التعلم."

– هو الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لترجمة محتويات المنهج علميا، وتحقيق أهداف التعليم واقعيا في سلوك المتعلمين.

–هو تفاعل بين المعلم والتلاميذ بغية تحقيق الأهداف المرجوة، وهذا التفاعل قد يكون من خلال مناقشات أو توجيه أسئلة أو إثارة مشكلة أو تهيئة موقف معين، ويدعو التلاميذ إلى التساؤل أو لمحاولة الاكتشاف أو غير ذلك.

4.. واجبات دروس التربية البدنية:

لقد تحددت واجبات درس التربية البدنية في ما يلي :

- ✓ المساعدة على الاحتفاظ بالصحة والبناء البدني السليم لقوام التلميذ المهارات والخبرات الحركية ، ووضع القواعد الصحية لكيفية ممارستها داخل وخارج المدرسة
- ✓ المساعدة على تطوير الصفات البدنية مثل القوة والسرعة والتحمل.
- ✓ التحكم في الجسم في حالة الحركة والسكون .
- ✓ اكتساب المعارف والمعلومات عن أسس الحركة البدنية و أصولها البيولوجية والفيزيولوجية والبيوكميائية .
- ✓ تدعيم الصفات المعنوية والسمات الإرادية والسلوك اللائق .
- ✓ التعود على الممارسة المنظمة للأنشطة الرياضية .
- ✓ تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة النشاط الرياضي.
- ✓

5.مسلمات يقوم عليها التدريس:

– التدريس عملية ذات أبعاد ثلاثية، تتألف من مدرس، وتلميذ، ومادة تعليمية أو خبرة تربوية، ويحاول المدرس أن يحدث تغيرا حسنا منشودا في سلوك التلميذ.

– التدريس سلوك اجتماعي، أي لابد من وجود تلاميذ ومدرس، ومن وجود قدر كبير نسبيا من التفاعل بينه وبين هؤلاء التلاميذ.

– التدريس له بعد إنساني، أي أن المدرس الآدمي لا يمكن استبداله بآلة أو وسيلة مادية، مهما ارتقت درجة كفايتها، والوسائل التعليمية أدوات، وليست بديلة عن المدرس.

– التدريس عملية ديناميكية، أي فيها حركة، وتفاعل، وكل من المدرس والتلميذ يثق في قدرة الآخر على التأثير والتأثر، فالمدرس يسلم بضرورة مشاركة التلميذ في الموقف التعليمي، والتلميذ يسلم بقدرة مدرسه على التأثير، ومساعدته على تحقيق الأهداف التربوية.

– التدريس عملية اتصال، وسيلتها الرئيسة هي اللغة، أي أن المدرس يتعين عليه إرسال رسالة معينة إلى تلميذ معين، وفقا لخطة معينه، تساير فلسفة بناءه لمجتمع أفضل.

- من الخطأ الاعتقاد بصلاحية طريقة واحدة للتدريس في ظل اختلافات البشر من النواحي العقلية والاجتماعية ولكن هذا لا يعني بالضرورة عدم وجود استراتيجية واضحة للتدريس، كما لا يعني عدم وجود خطط مشتركة في طرق التدريس بصفة عامة.